سبع شهور وأياما قلائل ثم خلع بعد ذلك والله تعالى أعلم

ثم تولى الملك الظاهر أبو الفتح ططر

في تاسع عشري شعبان سنة أربع وعشرين وثمانمائة فأقام ثلاثة
وتسعين يوما وتوفي في خامس عشر الحجة سنة تاريخه والله تعالى أعلم

ثم تولى الملك الظاهر محمد بن الظاهر ططر

فأقام أربعة شهور ويومين وخلع تاسع ربيع الآخر سنة خمس
وعشرين وثمانمائة وأقام بقلعة مصر مكرما في أحسن عيش إلى أن مات
بالطاعون سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة في دولة الأشرف برسباي

ثم تولى الملك الأشرف أبو النصر برسباي

الدقماقي يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخرة سنة خمس وعشرين وثمانما
ئة وكان سلطانا تام الهيبة والشهامة والتدبير وفتح قبرس سنة وعشرين
وثمانمائة وأخذ ملكها أسيرا ذليلا حقيرا ووقف بين يديه بخضوع
وانكسار ومن عليه وأعاده إلى مملكته بعد أن اختار له من أتباعه وجعل
عليه جزية في كل سنة يرسلها حكي أنه لما سار سمع به المشهور
الرباء مر سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة نزل بالحجاز [illegible]
فكان [illegible] من البنا منزله تعالى [illegible] من أرجاء الله تعالى
وطمع بعدوه ورجع سالما [illegible] في هذا المكان سبيلا ومرسية فلما
توجه إلى أمر [illegible] الله بعدوه فقتل ملكها واستأصل أمواله وأهل
خوتته وعلقها بسلسلة في هليز مرسته التي أنشأها [illegible]
[illegible] باقية في [illegible] مشاهدة وإن الأشرف أوصى [illegible]
وعمر بالجانقاه [illegible] بالموضع الذي كان نزل به عند ذهابه إلى [illegible]

جامعا

جامعا عظيما مع [illegible] بالرخام الملون وبجواره سبيلا وقيل إن
محراب الجامع المذكور تسع شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
وفي معنى ذلك قال الشاعر

الأشرف السلطان عمر جامعا	بالخانقاه التي تخم بشرابه
وأتى بآثار النبي محمد	شعراته من قبل في محرابه
وأمامه في التربة محصن	وكذا الفضل مع الشهود ببابه

وإن الأشرف عمر أيضا تربة خارج باب النصر بجوار تربة الظاهر برقوق

ومما يحكى عنه أن شخصا مؤذنا كان قاطنا بمدرسته التي برأس
الوراقين وكان مولعا بشرب الخمر ويؤذن ويسبح وهو سكران فبينما
هو ذات ليلة قبيل التسبيح وهو نائم مخمور إذ دخل رجل جليل القدر
ذا هيبة ووقار وخلفه ثلاثة أتباع وغلام شراب ومع أحدهم ملعقة
ومرابيح فقال للمؤذن ما السبب الداعي في جراءتك على شرب الخمر
في هذه المدرسة فقال له المؤذن من تكون أنت فقال أنا السلطان
برسباي منشئ هذه المدرسة ثم قال لأتباعه اطرحوه وطرحوه
ووضعوا الملعقة في رجليه وأمر بضربه فضرب [illegible] الدم غاب
عن وجوده فلما أفاق لم ير أحدا ووجد الدم في رجليه [illegible]
شعاب [illegible] نفسه مفعولا ثم إنه تاب إلى الله تعالى عن شرب الخمر
واستمر وهو مقعد إلى أن مات وتوفي السلطان برسباي في يوم
السبت ثالث عشر الحجة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة فكان مدة حكمه
ستة عشرة سنة وثمان شهور وخمسة أيام والله سبحانه وتعالى أعلم

ثم تولى الملك العزيز يوسف بن برسباي

وذكر في الأرضية [illegible] المعروف [illegible] لمطرح [illegible]

Copyright © King Saud University